

بحار الأنوار

« صفحة 244 » ما يحدث في آخر الزمان من الفتن كظهور السفيا ني وغيره . والقطب :
حديدة تدور عليها الرحي ، وملاك الأمر ومداره وسيد القوم . وقيامها على قطبها كناية عن
انتظام أمرها وتفرق شعبها عن انتشار فتنتها في الآفاق وتولد فتن آخر عنها . وقيل : ليس
التفرق للرأية نفسها ، بل لنصارها وأصحابها . وحذف المضاف ، ومعنى تفرقهم أنهم يدعون
إلى تلك الدعوة المخصوصة في بلاد متفرقة . [قوله عليه السلام :] " وتكيلكم بصاعها " :
أي تأخذهم للإهلاك زمرة زمرة ، كالكيال يأخذ ما يكيله جملة جملة . أو يقهركم أربابها على
الدخول في أمرهم ، ويتلاعبون بكم يرفعونكم ويضعونكم كما يفعل كيال البر بها إذا كاله
بصاعه . أو تكيل لكم بصاعها على حذف اللام كما في قوله تعالى : (وإذا كالوهم) [3 /
المطففين : 36] : أي تحملكم على دينها ودعوتها ، وتعاملكم بما يعامل به من استجاب لها
أو تفرز لكم من فتنها شيئا ويصل إلى كل منكم نصيب منها . والخطب - بالفتح - : ضرب
الشجر بالعصى ليتناثر ورقها ، وخطب البعير الأرض بيده خطبا : أي ضربها . والكلام على
الوجهين يفيد الذلة والانقهار . والقيام على الضلة : الإصرار على الضلال . وثغالة القدر -
بالضم - : ما ثفل فيه من الطبيخ ، وهي كناية عن الأراذل ومن لا ذكر له بين الناس لعدم
الاعتداد بقتلهم . والنفاضة - بالضم - : ما سقط من النفض . والعكم - بالكسر - : العدل ،
ونمط تجعل فيه المرأة ذخيرتها . [و] قال [ابن الأثير] في [مادة " عكم " من]
النهاية : العكوم : الأحمال